



Page | 35

3. تصنيف أبرز أنواع الخطاب وبيان خصائص كل نوع.

منهج البحث:
المنهج الوصفي التحليلي المقارن.

المبحث الأول: تأصيل مفهوم الخطاب
للخطاب اللغوي المطلب الأول: التعريف

يخدم ما على سقنصر بصده نحن عما بعضها وبعد متعددة، ولكثرتها ومعاني دلالات (يحمل) ب ط خ (مادة من مشتق اللغة في الخطاب لفظ إن خطب خ"الصحاح: بما ورد في المختار ولنبدأ موضوعنا، عن جدا والبعيدة الكثيرة المعاني تلك كل في أن نخوض دون عنه، نتحدث الذي المعنى بضمّ يخطب الخاء بكسر خُطبة الكَاح في وخطب المرأة وخطابة، الخاء بضم خُطبة المنبر على وخطب وخطابا، مخاطبة بالكلام خاطبة ب: ط خطيبا"2. صانَ طَرَف من باب فيهما. وخطب الطاء والشأن مخاطبة، فيه تقع الذي الأمر: والخطب"ابن منظور: يقول حيث) ب ط خ (مادة في التفصيل من شيء على فنقف العرب لسان في أما المنبر، على الخاطب يتخاطبان. وخطب وهما وخطابا، مخاطبة بالكلام خاطبه [وَقَدْ ... والشأن، [الأمر أي عظم الخطب جل قولهم: ومنه والحال؛ أبو وَذَهَب ... المصدر، موضع فيوضع الخطيب، به يتكلم الذي للكلام، اسم الخطبة أن الكلام: الخطبة ... وهو واسم مخاطبة، يخطب وخطب واختطبت وأخر"3. أول لها مثل الرسالة، التي والخطبة، التهذيب: ونحوه. المسجع، المنثور الكلام: العرب عند الخطبة أن إلى إسحاق مقالة، محاضرة، حديث: الإنجليزي أكسفورد في معجم معناه وجاء): DISCOURSE (لمصطلح (ترجمة فهو الغربية المعاجم في الخطاب وأما اللغة استخدام أو المستخدمة اللغة "ومعناه نصه: ما الحديثة، الأدبية المصطلحات معجم في كما وورد14 "باسهاب" يكتب أو يتحدث يحاضر، الاستعمال حال اللغة إنه عند سوسير للكلام مرادفا يكون بذلك مجردا ". وهو نظاما باعتبارها اللغة انتظام" بأنه: الخطاب لتحليل معجمهما في) Louis Philips(فيليبس (ولويس) Marianne Jorgensen(جورجنسن (ماريان من كل وعرفه الخطاب ربطا . وبذلك5الاجتماعية" الحياة مجالات مختلف من حيزا عندما يأخذون الناس منطوقات تتبعها التي النماذج مختلف من انطلاقا الاجتماعية الظواهر من الناس انطلاقا بمنطوقات وهي تحديدات، ثلاثة للخطاب جعلوا المعجم هذا أن أصحاب اللسانيات، معجم عن نقلا الروائي، الخطاب تحليل كتابه في يقطن سعيد أورد وقد أو توازي وحدة (ثانيا): يعني وهو سوسير، دو مرادف للكلام بتحديد هنا وهو معينة، ذات بإنجازه تتكلف الذي اللسان أو العمل، طور في أولا: اللغة لكل الخطاب استعمال في الثالث: فيتجلى التحديد أما الملفوظ، مرادف هنا وهو ونهاية، بداية مرسله لها تشكل متتالية من ويتكون الجملة، تفوق 6الجملة. متتاليات تسلسل قواعد وجهة من إليه منظورا الجملة يتعدى ملفوظ المبني المنطوق للكلام مرادفا مجيئه والغربية، العربية في المعاجم الخطاب مفهوم يتناولها التي الدلالات أبرز من أن سبق، ما خلال من لنا فيتضح والتفاعل بينهما. وبذلك التواصل إلى الحال بطبيعة ويؤدي)متلقي(ومخاطب (مرسل(مخاطب هما: طرفين متفاعلين، بين الشفوي الحوار على للخطاب7. الوظيفي الدور على المعجمي المعنى ركز قد يكون

المطلب الثاني: التعريف الاصطلاحي للخطاب

يُعدّ تناول تعريف الخطاب وأنواعه أمرا مطولا، لتعدد تعريفاته، فقد بدأ هذا المصطلح بمعناه الدلالي لدى فرديناند دي سوسير في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة، الذي اشتمل على مبادئ أساسية ساعدت على توضيح مفهوم الخطاب، وقد قدمت له تعريفات متعددة باختلاف المنطقات الأدبية واللسانية8. فمن تعريفات الخطاب: "اللغة في طور العمل أو اللسان الذي تنجزه ذات معينة كما أنه يتكون من متتالية تشكل مرسله لها بداية ونهاية"، وقد لحق الخطاب بعلم اللسانيات والمجال اللساني على اعتبار أنه يتكون من وحدة لغوية أساسها سلسلة من الجمل تعبر عن أي رسالة أو مقول، ويعتبر في هذه الحالة مجموع قواعد متسلسلة وتتابع الجمل المكونة للمقول9. كما يعرف الخطاب في تعريف الخطاب وأنواعه، بأنه الوسيط اللساني المستخدم لنقل مجموعة من الأحداث الواقعية والتخيلية التي سماها جينيت بالحكاية، وعرفه جابر عصفور: "في كل اتجاهات فهمه، هو

² - محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ط5، دار صيدا، بيروت، ص: 92

³ - ابن منظور الإفرقي، لسان العرب، ج1، مادة خطب، ط5، دار صادر، بيروت، 1998م، ص:

360- 361

⁴ - Y.A. EL-Ezabi and A.s.Hornby and E.C.Parnwell, Oxford English Arabic Reader's Dictionary, Oxford University Press, 1980, Edition 11, p196.

⁵ Marianne Jorgensen and Louis Philips, Discourse Analysis as theory and method, SAGE p12. 2008, publications, first published, London-Thousand Oaks-New Delhi,

⁶ - سعيد يقطن، تحليل الخطاب الروائي الزمن السرد التبئير، ط4، المركز الثقافي العربي، بيروت،

2005م، ص: 2

⁷ - المرجع نفسه، ص: 3

⁸ - لامية بو داوود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر رواية، (أوشام بربرية) لجميلة زنير أنموذجا، الجزائر، 2009م، ص: 13، بتصرف.

⁹ - سعيد يقطن، تحليل الخطاب الروائي، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1997م، ص: 21.

اللغة في حالة فعل، ومن حيث هي ممارسة تقتضي فاعلا، وتؤدي من الوظائف ما يقترن بتأكيد أدوار اجتماعية معرفية بعينها".¹⁰ وورد في كتاب تعريف الخطاب وأنواعه، بأنه كلام أو حديث أو محادثة؛ وقصد بعد ذلك كل كلام رسمي، أو سرد، أو خطاب سياسي أو ديني؛ واستخدمه اللغويون على أنه وحدة كلامية أكبر من الجملة، وكل هذا حسب المعنى اللغوي التقليدي للكلمة، إلا أن معناها الفلسفي الغربي أكثر دلالة وعمقا، خاصة بعد استخدامه من قبل الفلاسفة الأوروبيين، مثل الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو في ستينيات القرن العشرين الماضي، واللغوي البريطاني نورمان باللغة الإنجليزية dis، وتأتي فيها كلمة + course المكون من discourse فيركلف¹¹. مصطلح الخطاب مأخوذ من المصطلح اللاتيني كفر، وأيضا كلمة disbelieve إيمان، وكلمة believe إضافة مبدئية تدخل على بعض الكلمات لتغير أو تحرف معناها للنقيض عادة؛ فمثلا، كلمة عليها تصبح dis- فتعني "مجرى" أو "اتجاه"، وعند إدخال كلمة course يُظهر أو يزيل العدوى. أما كلمة disinfect يُعدي، وكلمة infect "تغير مجرى" لا يكون الاتجاه فيه ثابتا، بل يغدو شبكة من الاتجاهات التي تتداخل ببعضها البعض، هذا الإيحاء الفلسفي لن تجده ضمن معاني ليست إضافة مبدئية في هذه الكلمة، وإنما من أصل الكلمة، كما أن المعنى dis- اللغوية الشائعة؛ خاصة أن كثيرين يعتبرون أن discourse كلمة الشائع للكلمة هو "كلام" أو "قول". وبهذا يغدو الخطاب سيل من الأجندات "اللغوية" المتداخلة، والتي تغير مجراها على شكل شبكة لا بداية ولا نهاية لها، ولا يجري في خط مستقيم أبدا.¹²

وإن الذي سبق من دور المؤسساتية في صنع الخطاب، وتأثيره هو ما قال فيه إدوارد سعيد عندما تحدث عن خطاب غربي سماه "الاستشراق" في كتاب الاستشراق، "وهو خطاب يعمل سلبا في الشرق منذ عدة قرون في مختلف المجالات، والقصد أن الممارسات الخطابية التي يمكن عزو بعض التغييرات إليها في العالم العربي الحاضر قد لا تشكل الصورة الكاملة لما يحدث؛ فالممارسات الخطابية ليست شاملة حتى يُعزى إليها تغيير مجتمعات أكثر تعقيدا، كما لا يمكن أيضا نفي تأثير تلك الممارسات الخطابية كلية؛ لأنها بالتأكيد تساهم في صنع التغيير وتشارك فيه، بغض النظر عن كونه تغييرا إيجابيا أو سلبيا".¹³ ويذهب فوكو إلى أن الخطاب مساحة ذات حدود قوية من المعرفة الاجتماعية؛ ونظام من القول يمكن من خلاله معرفة العالم، المظهر الأساسي فيه هو أن العالم ليس "هناك" ببساطة حتى يمكن الحديث عنه؛ وإنما من خلال الخطاب نفسه يصبح للعالم كينونة، ويمكن للمتكلمين والسماعين والكتاب والقراء من فهم أنفسهم وعلاقاتهم ببعضهم، ومكانهم في العالم، وهذا ما يعرف ببناء الذاتية/الفاعلية ومجتمع العلامات التي تنظم الوجود الاجتماعي وإعادة الإنتاج المجتمعي الذي تعد قانونا لما يمكن أن يقال وما لا يقال، ويشكل طبيعة الخطاب.¹⁴

المبحث الثاني: أنواع الخطاب

كان أكثر الحديث فيما سبق عن الخطاب المؤسساتي، ولكن في تعريف الخطاب وأنواعه، تتعدد أنواع الخطابات ومسمياتها، وفيما يأتي استعراض لبعض أنواع الخطابات، والتي سيبدو من تعريفها أن هناك تقاطعات معها، ما دام الأساس في الخطاب اللغة:

المطلب الأول :

الخطاب الديماغوجي: ويُعرف أيضا باسم الدُهْمَاوِيَّة أو الدُهْمَانِيَّة أو الغُوغَايَّة، وهو خطاب يستخدم مخاوف الآخرين وأفكارهم المسبقة لإقناعهم. وهو خطاب سياسي للحصول على السلطة وكسب القوة السياسية، من خلال مناشدة التحيزات الشعبية بالاعتماد على مخاوف الجمهور وتوقعاته المسبقة، عن طريق الدعاية الحماسية، والخطابات المتنوعة ذات المواضيع القومية والشعبية التي تستثير عواطف الجماهير. والديماغوجي هو الشخص - خاصة الحزبي - الذي يسعى لجذب الناس إليه باستخدام الوعود الكاذبة، والتملق، وتشويه الحقائق، من خلال الاستناد إلى شتى فنون الكلام وضروبه والأحداث المتنوعة لتأكيد كلامه، دون وجود برهان أو منطق.¹⁵

المطلب الثاني:

الخطاب الانتخابي: وهو فرع من فروع الخطاب السياسي في تعريف الخطاب وأنواعه، يستخدمه السياسي المترشح لمنصب ما. وهو خطاب مكتوب، ويستخدم في الحملات الانتخابية التي تُجرى المرشحين على مخاطبة الناس عدة مرات يوميا أو أسبوعيا وقت ظهورهم على الملأ. وأهمية هذا الخطاب تكمن في حفاظ المرشحين على رسالتهم وتركيزهم عليها، وتقديم بعض الحجج باستمرار أو الإشارة إلى جوانب معينة من منبرهم السياسي. وغالبا ما يستخدم المرشحون الأحداث الكبرى لكشف النقاب عن خطاب سياسي جديد أو معدل بشكل كبير. خطاب الصورة وخطاب النص يدخل في تعريف الخطاب وأنواعه، تحليل الصورة بوصفها مقاربة مع تحليل النص؛ لاشتراكهما في نفس قواعد التحليل، فالخطاب يتعامل مع الأفعال مثل يمشي ويأكل ويشرب، وهذه الأفعال يمكن أن تحدها الصورة مع ذكر ماهية الشيء المأكل أو المشروب أو طريقة المشي. واللغة في النص تحتوي على صفات مثل الحزن والفرح، كذلك الصورة فهي أقدر على التعبير عن الضحك والتفريق بينه وبين التمسيم. كما تستخدم اللغة حروف الجر لتوضيح الاتجاهات والترابط بين الجمل، والصورة توضح أيضا حروف الجر كأن يكون الشيء فوق أو تحت أو داخل/ ويمكن أن تحتوي الصورة على أكثر ما تحتوي عليه اللغة في تحليلها.¹⁶

وإذا كانت اللغة تكشف عن أيديولوجيا الكاتب في تعريف الخطاب وأنواعه، فإن الصورة تكشف عن أيديولوجيا المصور الذي يختار جزءا من الحدث ليوجه إليه كاميرته ويختار إضاءته التي تبرز شيئا وتخفي آخر. والصورة لها العديد من العلاقات مع النص، فقد تكون علاقتهما تكاملية يكمل كل منهما الآخر، وقد تكون علاقة تضاد فلا تعبر الصور عن المضمون بالفعل، وبين العلاقة التكاملية وعلاقة التضاد هناك مجموعة من

¹⁰ - جابر عصفور، آفاق العصر، المرجع السابق، ص: 48

¹¹ - أندرو باربي "ما هو الخطاب؟ وما هي الممارسات الخطابية؟"، www.alukah.net، تاريخ الإطلاع، 2022-09-12م. بتصرف.

¹² - أندرو باربي "ما هو الخطاب؟ وما هي الممارسات الخطابية؟"، www.alukah.net، تاريخ الإطلاع، 2022-09-12م. بتصرف.

¹³ - المرجع نفسه.

¹⁴ - المرجع نفسه.

¹⁵ - "ديماغوجيا"، www.wikiwand.com، تاريخ الإطلاع، 2022-09-19م. بتصرف.

¹⁶ - أ. ب "خطاب الصورة"، www.wikiwand.com، تاريخ الإطلاع، 2022-01-12م. بتصرف.

العلاقات الوسيطة، فعند تحليل خطاب الصورة لابد أن يكون محلل الصورة قادراً علي إقامة العلاقة التكاملية أو التضادية بين النص والصورة¹⁷.
المطلب الثالث:

الخطاب الديني: والخطاب الديني نوع من الخطابات التي تتقاطع مع الخطابات السياسية في استخدامها الأدوات والاستراتيجيات الإقناعية ذاتها، إلا أن الفرق بينهما في المضمون، فالخطاب الديني -ويكون الخطاب الوعظي، أو الخطاب الدعوي جزءاً منه- يتناول موضوعات مثل الترهيب والترغيب والإرشاد والتوجيه والدعوة إلى الإسلام، وقضايا الإيمان والعقيدة والتوحيد، مستعيناً بالخطيب في كل ذلك بأحداث واقعية وأدلة من الشريعة الإسلامية، الزواج والطلاق، وبر الوالدين، والظلم، وطاعة ولي الأمر، والرشوة، والنميمة، والكذب، والحسد، وغيرها¹⁸.

المطلب الرابع:

الخطاب الإشهاري ومجموعة من العناصر اللغوية المختلفة المتداخلة والمتشابكة، التي تجمع عبر نسق تواصلية ووسائل تواصل جماهيري، بين منتجين ومستهلكين، أو مبدعين أدبيين وفنيين ومتلقين، في أفق إنتاج رسائل سمعية وبصرية، الغاية منها إشهار ثقافة جماهيرية والترويج لها لخدمة المستهلكين واستغلالهم¹⁹.

المبحث الثالث؛ استراتيجيات التأثير في الخطاب

1. الاستراتيجية الحجاجية: استخدام البرهان والاستدلال.
2. الاستراتيجية التداولية: مراعاة المقام والسياق والمتلقي.
3. الاستراتيجية الأسلوبية: التكرار، التقديم والتأخير، الاستفهام، الأمر.
4. الاستراتيجية الإيديولوجية: بث منظومة قيم معينة عبر الخطاب.

الخاتمة:

المقالة تناقش مفهوم الخطاب وتعريفاته في اللغة والاصطلاح، مع التركيز على تطور هذا المفهوم في العلوم الإنسانية والاجتماعية. تتناول المقالة أنواع الخطاب المختلفة، مثل الخطاب الديماغوجي، الخطاب الانتخابي، الخطاب الديني، والخطاب الإشهاري، مع توضيح خصائص كل نوع. كما تبرز أهمية دراسة الخطاب في فهم كيفية استخدام اللغة في بناء المعاني والتأثير على الجمهور.

نتائج البحث:

1. الخطاب ليس مرآة للواقع بل هو 'منتج للواقع' وفاعل فيه.
2. تتعدد أنواع الخطاب بتعدد المجالات، ولكنها تتفق في كونها أدوات للتواصل والتأثير.
3. نجاح الخطاب التأثيري مرهون بمدى ملاءمته للسياق وذكاء استراتيجياته.
4. دراسة الخطاب ضرورة لفهم آليات صناعة الرأي العام في العصر الحديث.

التوصيات

1. إدخال "تحليل الخطاب" كمادة أساسية في كليات اللغة والإعلام.
2. تدريب الخطباء والإعلاميين على أخلاقيات الخطاب المؤثر.
3. مزيد من الدراسات التطبيقية على الخطاب السياسي والديني في السياق النيجيري.

المصادر والمراجع

- 1 _ ماري كريساين ليبس، "الخطاب" الموسوعة النظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة حسن البنا عز الدين، المركز القومي للترجمة، (د.ت)
- 2 _ محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ط5، دار صيدا، بيروت،

دار صادر، بيروت، 1998م، العرب، ج1، مادة خطب، ط5، منظور الإفريقي، لسان ابن

4 - Y.A. EL-Ezabi and A.s.Hornby and E.C.Parnwell, Oxford English Arabic Reader's Dictionary, Oxford University Press, 1980, Edition 11,

¹⁷ - "تجديد الخطاب الدعوي"، www.saaaid.net، تاريخ الإطلاع، 13-09-2022م. بتصرف.

¹⁸ - المرجع نفسه

¹⁹ - علي الخفاجي وعاصم الأعسم، "بلاغة الصورة الإشهارية في فنون ما بعد الحداثة"، مجلة نانو للبحوث والدراسات- جامعة بابل،

¹⁹ - لامية بو داوود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر رواية، (أوشام بربرية) لجميلة زنير أنموذجاً، الجزائر، 2009م، ص: 13، بتصرف.

¹⁹ - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1997م، ص: 21.

¹⁹ - جابر عصفور، آفاق العصر، المرجع السابق، ص: 48

5_ Marianne Jorgensen and Louis Philips, Discourse Analysis as theory and method, SAGE publications, first published, London-Thousand Oaks-New Delhi, 2008, p12.

م، 2005 العربي، بيروت، الثقافي 4، المركز ط التبئير، السرد الزمن الروائي الخطاب تحليل يقطين، سعيد 6 ، تاريخ الإطلاع، 2022-09-19م، www.wikiwand.com، "ديماغوجيا ، تاريخ الإطلاع، 2022-010-12م، www.wikiwand.com، "أ. ب "خطاب الصورة 8

Agoma, A. (2025). Writing Solo Plays in Nigerian Theatre: Using Sotimirin's Molue, Mbajiorgu's The Prime Minister's Son, and Binebai's Karina's Cross as Paradigms. *Abuja Journal of Humanities*, 6(2), 370-384.

Agoma, A. (2026). Solo Performance and the Superfluity of Facial Make-Up: A Study of Ipe, as Performed by Daniel Olamide, and Molue, as Performed by Tunji Sotimirin. *Abuja Journal of Humanities*, 7(1), 211-223.

Agoma, A. (2023). Old Stand-up Comedy, Orality, Subject Matter and the New Media: A Study of Alibaba's 2016 January 1st Concert Performance. *Ama: Journal Of Theatre And Cultural Studies*, 14(1).

Agoma, A. (2023). SOLO PERFORMANCE AND THE RESTRUCTURING OF THE THEATRE CURRICULUM: A STUDY OF TUNJI SOTIMIRIN'S PERFORMANCE IN SOLO AFRICA. *Ama: Journal Of Theatre And Cultural Studies*, 15(1).

Awaritoma, A. (2009). Stand-up Comedy in Nigeria.

Jajere, Z. M. (2026). FAITH-BASED RESOURCES AND DURABLE SOLUTIONS: ISLAMIC SOCIAL FINANCE AND THE PROTECTION OF INTERNALLY DISPLACED WOMEN AND CHILDREN IN BORNO STATE, NIGERIA. *Multi-Disciplinary Research and Development Journals Int'l*, 8(2), 1-36.

Jajere, Z. M. (2026). Gender Inequality in Maiduguri: An Islamic Perspective. *Spanish Journal of Innovation and Integrity*, 51, 23-29.

Jajere, Z. M., & Abdullahi, A. S. (2025). Muslim Women in Environmental Stewardship: Afforestation Initiatives and Socioeconomic Impact in Muslim-Majority Regions Sahel Region of Africa. *African Journal of Earth and Environmental Science*, 7(1).

Jajere, Z. M., & ISHAQ, R. N. ISLAMIC VIEW ON ORPHANS, WIDOWS AND LESS PRIVILEGE IN ECONOMIC HARDSHIP. *EKERE JOURNAL OF RELIGION (EJR)*, 85.

Jajere, Z. M. (2009). Family Planning and Abortion in the Face of the Shari'ah. *Unimaid Journal of Women Studies*, 2, 85.

Ismail, N. A., & Ali, B. A. (2026). Teaching Classical Arabic (Fuṣḥā) Beyond Grammar: Language, Culture, and Pedagogical Meaning-Making in Nigeria. *Abuja Journal of Humanities*, 7(1), 161-176.

Baba, A. A. Current Development.

Jajere, Z. M., & ISHAQ, R. N. (2024). ISLAMIC VIEW ON ORPHANS, WIDOWS AND LESS PRIVILEGE IN ECONOMIC HARDSHIP. *EKERE JOURNAL OF RELIGION (EJR)*, 2(1), 71-86.